حِكاياتٌ تَرْبَوِيَّةٌ للأَطْفالِ
من 6 إلى 9 سنوات

عيدُ ميلادِ سارَة

تأليف
مأمون محيي الدين حمّود

رسوم
هشام حسين

الدار النموذجية للطباعة والنشر
صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى
٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

Copyright© all rights reserved
جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز نسخ أو تسجيل أو إستعمال أي جزء من هذا الكتاب سواء كانت تصويرية أم الكترونية أم تسجيلية دون إذن خطي من الناشر.

E-Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com
www.alassrya.com

ISBN 978-614-414-639-2

مُقَدِّمَة

تَتوجَّهُ هٰذه الحكايات التَّربويَّة الطَّريفة إلى الأطفال (من سنّ 6 – 9)، وهي مناسِبةٌ أيضاً لقراءةٍ سهلةٍ وممتعةٍ لأطفالٍ أكبرَ بقليلٍ.

وللإيضاح، فإنَّ هٰذه السِّلسلة تَتَوخّى تحقيق الأهداف الآتية:

1 – مناسبة موضوع القصَّة وطريقة معالجتها المرحلة العمريَّةَ التي تتوجَّه إليها.

2 – اختيار الكلمات الأكثر سهولةً وقُرباً من الطِّفل، مع المحافظة على شرط فصاحتها.

3 – أن تكونَ لغة القصَّة لغةَ حياةٍ ومحاكاةٍ لواقع الطِّفل وتفكيره وحياته النفسيَّة.

4 – التّعبير بيسرٍ وبساطةٍ، ومن دون اللُّجوء إلى صِيَغٍ معقَّدةٍ وتراكيبَ صعبة.

5 – أن يبقى عدد كلمات القصَّة في حدود خمسمئة كلمةٍ، بغيةَ إنجاز قراءتها من دون تأخيرٍ أو انقطاعٍ.

وفي سبيل هٰذه الأهداف راعينا الأمور الآتية:

1 – إغناء القصَّة بالرُّسوم المشرقة والمعبِّرة التّي تُذكي خيال الطِّفل، وتخاطب حواسَّه ووجدانه.

2 – مطابقة الرَّسم النَّصَّ المقروءَ، بحيث يساعد على فهم الموقف وربطة بغيَره.

3 – تفريغ مساحة النَّصِّ المقروء من الألوان بحيث تحسُنُ القراءة.

4 – استخدام حرفٍ كبيرٍ ومقروءٍ، وضبط الكلمات بالشَّكل المناسب، مع حذف حركة الحروف المتَّصلة بأحرف المدِّ، لِتمييز ارتباطها بالأصوات الطَّويلة.

5 – أن تتوازنَ أحجامُ النُّصوص، وأن يشعرَ الطِّفل بالإيقاع، ويستمتعَ بالتَّدرُّج والتَّصعيد.

هذا في سبيل خَلق جوٍّ مشوِّقٍ، يتعرَّفِ فيه الطِّفل اللُّغةَ، فَتُتَّخَذُ القصَّة أساساً لاستخدامها بعفويَّةٍ واندفاعٍ، بحيث يندمج في الأبطال، فتنمو عنده روح الخَلق، وتبرز مهاراته وقدراته، في عالمٍ متكاملٍ متوازنٍ، يجمع الفائدة إلى المتعة.

ويبقى الطِّفل بحاجة إلى أن نساعدَه على القراءة، لينطلقَ من ثَمَّ بقراءته المستقِلَّة، بَدءًا من النِّصف الأخير من سنته السّابعة. أمّا التَّمثيل والتَّنغيم والاستعانة بالرُّسوم، وجعله يتوقَّع الحدث، فكلُّها وسائل نمدُّ بها الطِّفل، لتكتملَ الفائدة والمتعة.

ويمكن تشجيع الطِّفل على رسم بعض المواقف، والتحدُّث عَمّا أثار اهتمامه فيها، وأن يعقدَ مقارنةً بينها وبين وجوه حياته، مِمّا يخدم الفهم والتَّعبير في آنٍ معاً.

النّاشر

اليَوْمَ، عيدُ ميلادِ «سارَةَ» السّادِسُ.

ـ «لِنَرَ أَيَّ هَدِيَّةٍ سَيُحْضِرُ لي أَبي وَأُمّي» ـ قالَتْ «سارَةُ» لِقِطَّتِها الشَّـقْراءِ «بوسي» ـ «قَدْ تَكونُ هَدِيَّةً كَبيرَةً، وَلِمَ لا؟ فَقَـدْ كَبِـرْتُ سَـنَةً كامِلَةً.»

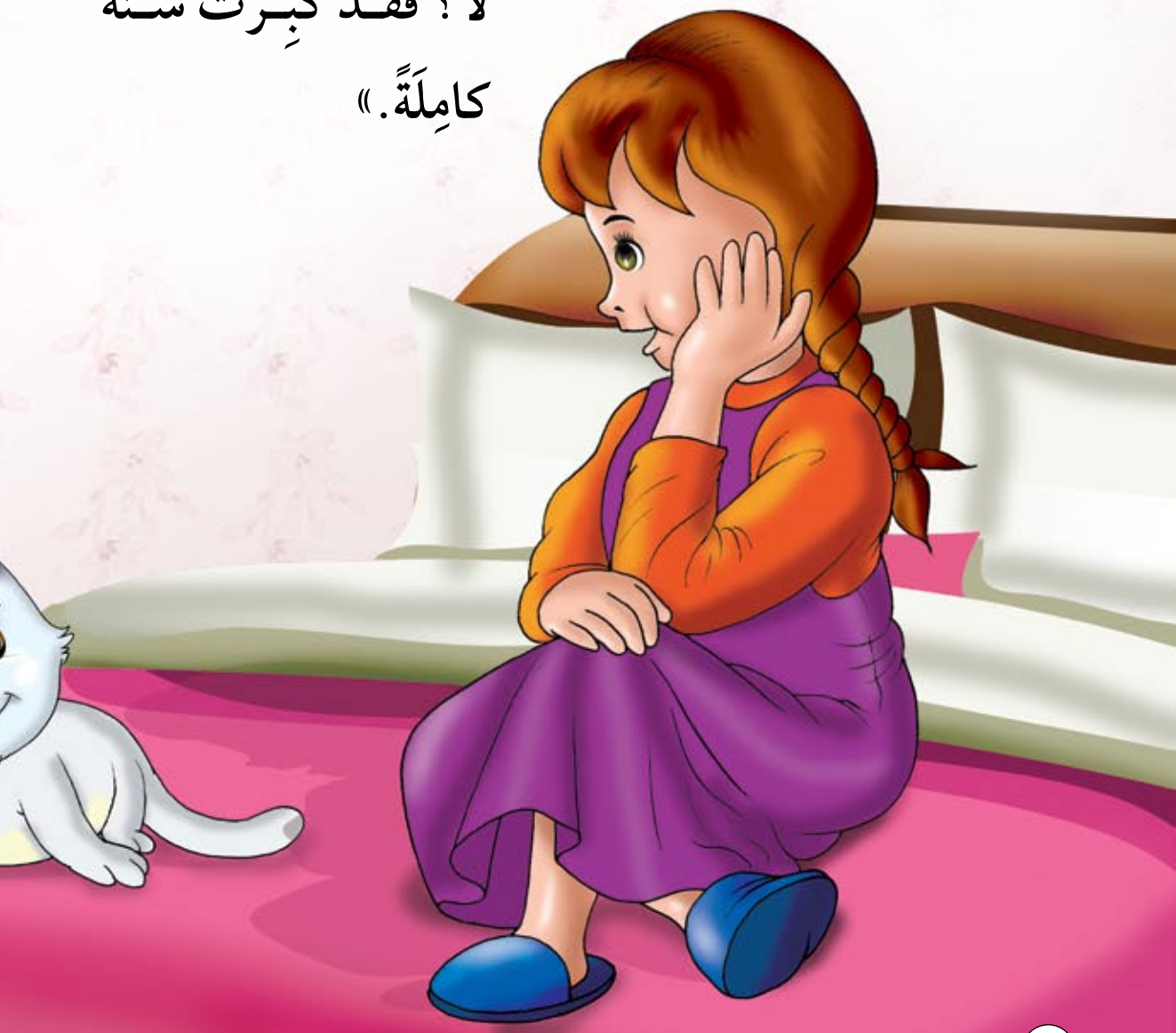

لكِـنَّ الوالِدَيْـنِ أَحْضَرا رُزْمَـةً مَلْفوفَةً صَغيـرَةً جِدًّا!
فَكَّتْ «سارَةُ» الشَّريطَ اللَّمّاعَ بِاسْتِغْرابٍ. وَجَدَتْ فيها
قِطْعَةً رَقيقَةً صَفْراءَ مِنَ القُماشِ لِمَسْـحِ الغُبارِ، مُطَرَّزَةً
بِشَريطٍ أَحْمَرَ عَلَى أَطْرافِها!

شَـكَرَتْ أَباهـا وَأُمَّهـا. وَلٰكِنَّها لَـمْ تَكُـنْ راضِيَةً عَنْ هَدِيَّتِها. خاطَبَتْ قِطَّتَها قائِلَةً:

«أَمْرٌ غَريبٌ يا «بوسي»، هَلْ هٰذِهِ هَدِيَّةُ عيدِ ميلادي؟!
هَلْ أَغْضَبْتُ والِدَيَّ بِشَيْءٍ؟!»

راحَـتْ تَتَذَكَّرُ: فَفي عيدِ ميلادِهـا الأَوَّلِ، أَحْضَرا لَها دُبًّا لا يَزالُ يَنامُ مَعَها في سَريرِها.

وَفي عيـدِ ميلادِها الثّاني أَحْضَرا لَهـا دُمْيَةً جَميلَةً، وَفي الثّالِثِ أَهْدَياها عَرَبَةً لِلدُّمْيَةِ، وَفي الرّابِـعِ مَنْزِلًا لِلدُّمْيَةِ، وَفي الخامِسِ ثِيابًا لِلدُّمْيَةِ..

حَمَلَتْ «سـارَةُ» قِطَّتَها «بوسـي» وَراحَـتْ تُلَوِّحُ لَها بِقِطْعَةِ القُماشِ:

«أَتَرَيْـنَ يا «بوسـي»؟! قِطْعَةُ قُماشٍ لِمَسْـحِ الغُبارِ. هٰـذِهِ هَدِيَّتـي في عيدِ ميلادي، هَلْ أَنْتِ سَـعيدَةٌ؟! ماذا نَفْعَـلُ الآنَ؟!»

وَذَهَبَ الأَبُ لِيَعْمَلَ، وَراحَتِ الأُمُّ تُتابِعُ عَمَلَها في المَطْبَخِ.

أَخَذَتْ «سارَةُ» قِطْعَةَ القُماشِ، وَبَدَأَتْ تَمْسَحُ الغُبارَ، وَراحَتْ «بوسي» تَدورُ حَوْلَها.

ـ «آهِ، مَسْحُ الغُبارِ شَيْءٌ مُثيرٌ حَقًّا» ـ تَنَهَّدَتْ «سارَةُ»

ـ أَلَيْسَ كَذٰلِكَ يا «بوسي»؟!»

بَدَأَتْ «سارَةُ» بِمَسْحِ غُبارِ الطّاوِلَةِ وَغِطاءِ صَحْنِ الفاكِهَةِ.

ـ هِـهْ.. مـاذا تَحْـتَ الغِطـاءِ؟ رَبْطَـةُ شَـعْرٍ أَنيقَـةٌ مَثْنِيَّـةٌ بِعِنايَـةٍ، وَلَوْنُهـا مُناسِـبٌ لِثَوْبي.. مـا رَأْيُكِ يا «بوسي»؟

وَرَبَطَتْ «سارَةُ» شَعْرَها كَذَنَبِ الحِصانِ، وَشَدَّتْهُ بِالرَّبْطَةِ الأَنيقَةِ.

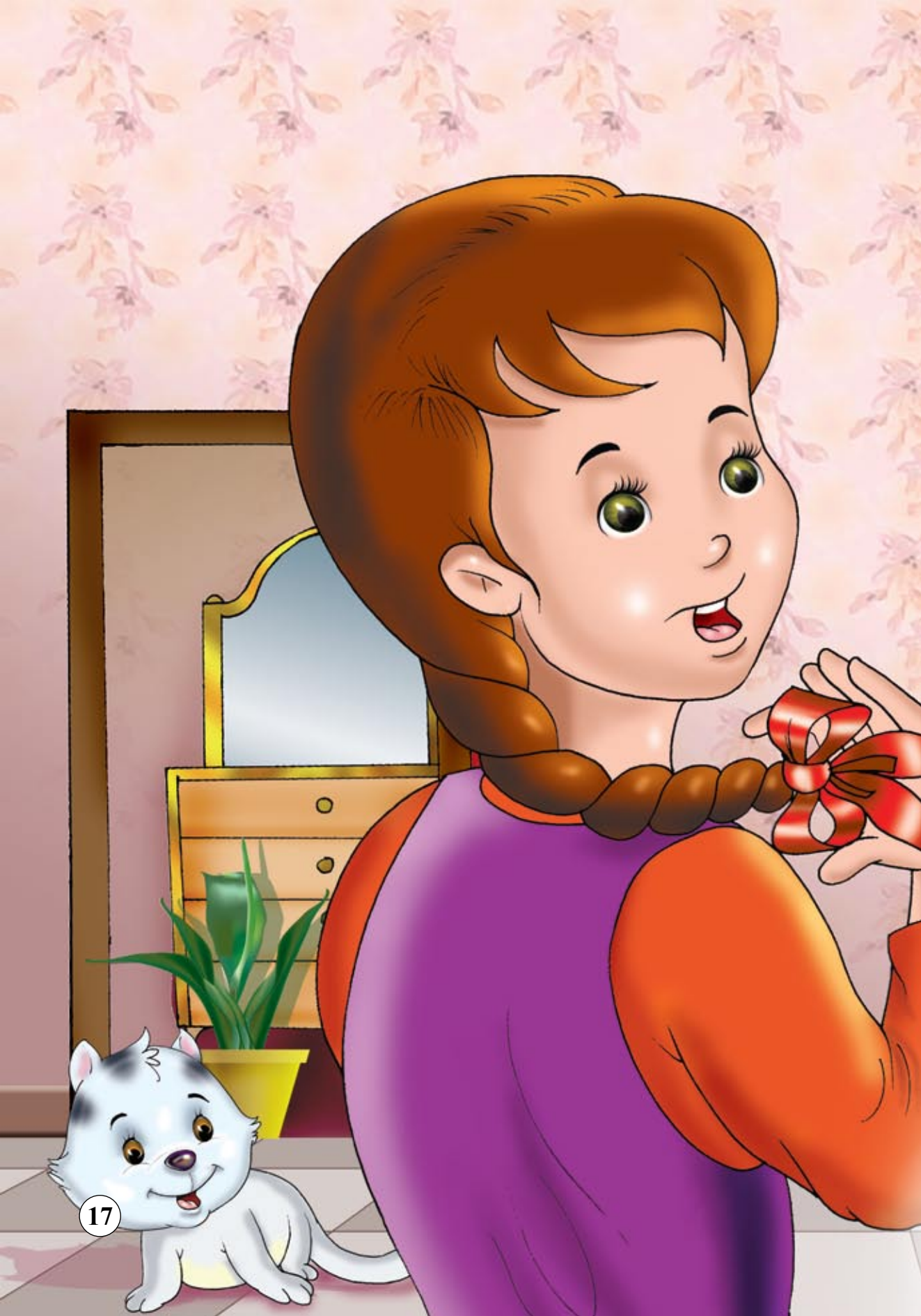

راحَتْ «سـارَةُ» تَمْشـي مُتَخايِلَةً، ثُمَّ أَخَذَتْ تَمْسَـحُ الكَراسِيَّ الأَرْبَعَةَ المُوَزَّعَةَ حَوْلَ الطّاوِلَةِ، وَتَهُزُّ شَعْرَها المَرْبـوطَ مِثْلَ ذَنَبِ الحِصانِ.. والقِطَّةُ «بوسـي» تَدورُ حَوْلَها فَرِحَةً.

وَجَدَتْ عَلَى الكُرْسِـيِّ الأَوَّلِ دَفْـتَـرًا جَـديـدًا لِلرَّسْمِ والتَّلْوينِ.

ثُمَّ وَجَدَتْ عَلَى الكُرْسِيِّ الثّاني بَعْضَ عُلَبِ التَّلْوينِ.

ـ تَوَقَّفي يا «بوسي» عَنِ الدَّوَرانِ حَوْلي. اجْلِسي أَمامي عَلَى الطّاوِلَةِ. سَأَرْسُمُكِ اليَوْمَ بِمُناسَبَةِ عيدِ ميلادي السّادِسِ، أَلا تَرَيْنَ أَنَّكِ صَديقَتي الوَحيدَةُ في هٰذَا العيدِ؟

ماذا عَلَى الكُرْسِـيِّ الثّالِثِ؟ مَحْفَظَةٌ نِسائِيَّةٌ كُتِبَ عَلَيْها اسْمُها: «سارَة»!

حَمَلَتْها «سـارَةُ» وَمَشَـتْ مُتَخايِلَةً، والقِطَّةُ «بوسي» دارَتْ حَوْلَها مَسْرورَةً.

عَلَى الكُرْسِيِّ الرّابِـعِ، وَجَدَتْ فُرْشاةَ شَعْرٍ صَغيرَةً.

ـ الآنَ دَوْرُكِ يا «بوسي». سَأُسَرِّحُ لَكِ شَعْرَكِ، أَلَسْتِ أَنْتِ شَريكَتي في هٰذَا العيدِ؟

عَـلَى رَفِّ الخِزانَةِ الزُّجاجِيِّ، وَجَدَتْ «سـارَةُ»، وَهِيَ تَمْسَحُ الغُبارَ، زَوْجًا مِنَ الأَحْذِيَةِ لِلدُّمْيَةِ.

«ما أَرْوَعَهُ! إِنَّهُ الحَجْمُ المُناسِبُ والمَطْلوبُ.»

عَـلَى التِّلْفـازِ، وَجَدَتْ سِـوارًا وَخاتَمًا ناعِمًـا لَهُ فَصٌّ زُجاجِـيٌّ مُلَـوَّنٌ. كانَ الخاتَمُ مُناسِـبًا لِإِصْبَعِهـا. وَكَمْ فَرِحَتْ عِنْدَما رَأَتْهُ يَلْمَعُ في يَدِها!

ـ وَهٰـذَا السِّـوارُ اللَّمّـاعُ.. أَلا يَصْلُـحُ طَوْقًـا لَـكِ يا «بوسي»؟ هَيّا لا تَخافي، ضَعيهِ في عُنُقِكِ!

وَجاءَتْ أُمُّ «سارَةَ» إِلَى الغُرْفَةِ مُبْتَسِمَةً:

ـ كُلُّ هٰذِهِ الأَشْياءِ لَكِ في عيدِكِ يا «سارَةُ»، أَلَسْتِ راضِيَةً؟

ـ بَلَى يا أُمِّي.. حَتَّى «بوسي» كانَتْ تَدورُ حَوْلي مَسْرورَةً بِالعيدِ، وَلٰكِنْ.. أَيْنَ هِيَ؟

واخْتَفَـتِ القِطَّةُ. نادَتْها «سـارَةُ» وَلَمْ تُجِـبْ. بَحَثَتْ عَنْها تَحْتَ الكَراسِيِّ، وَوَراءَ التِّلْفازِ..

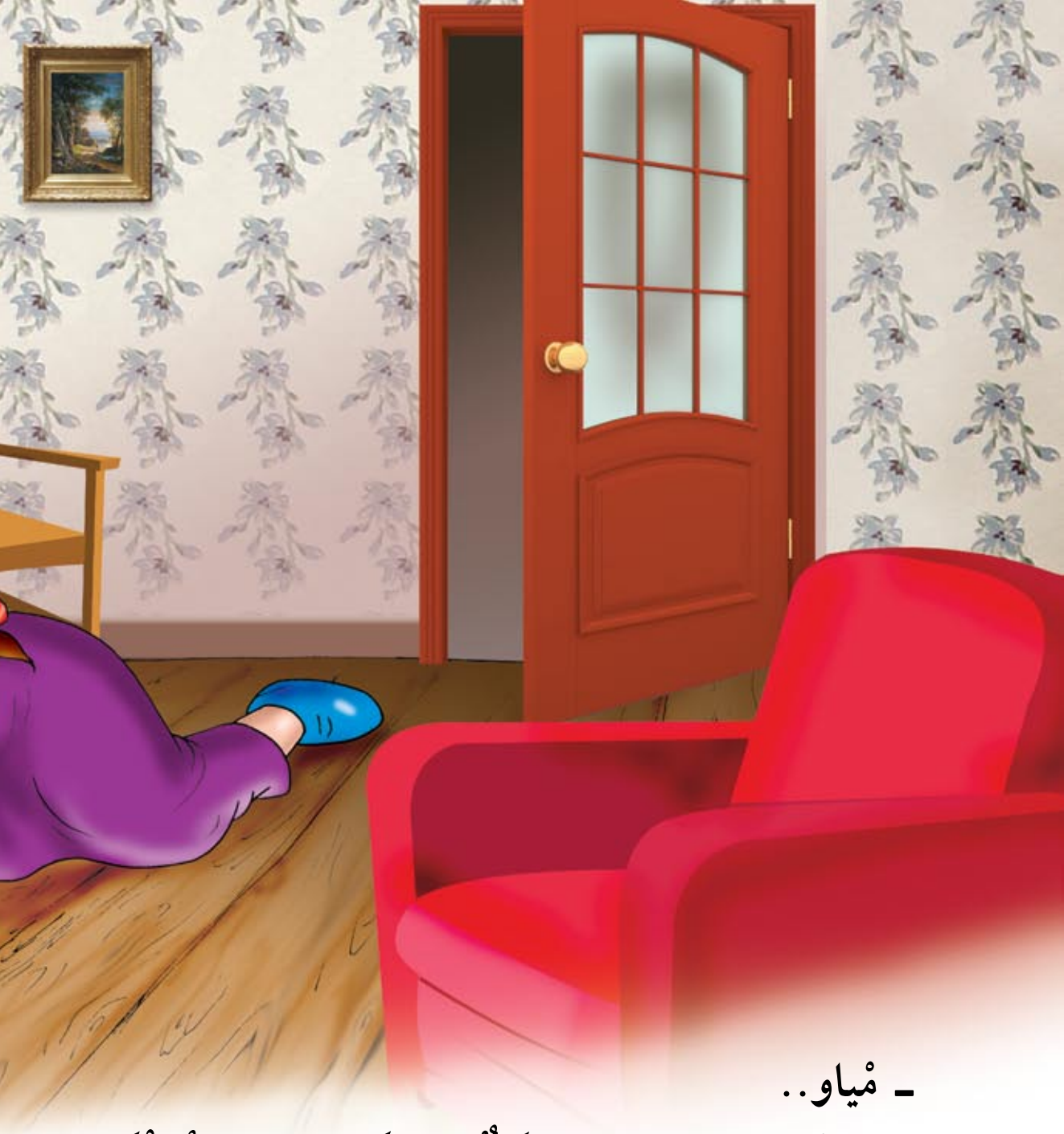

ـ مْياو..

كانَـتْ تَمـوءُ وَهِـيَ عالِقَـةٌ داخِـلَ الخِزانَةِ السُّـفْلَى، وَعِنْدَما أَخْرَجَتْها «سـارَةُ»، وَجَدَتْها تَسْـحَبُ بِأَسْنانِها قَميصًا صوفِيًّا صَغيرًا أَحْمَرَ.

ـ هٰـذَا لَيْـسَ لِلدُّمْيَـةِ.. وَطَبْعًـا لَيْـسَ لي.. إِنَّـهُ لَكِ يا «بوسي»، أَلَيْسَ عيدُ ميلادي مُسَلِّيًا؟

فِي هٰذِهِ اللَّحْظَةِ، أَخْرَجَتْ أُمُّ «سارَةَ» قالَبًا مِنَ الحَلْوَى، كانَ مُخَبَّأً فِي الفُرْنِ، وَقَدْ زُيِّنَ بِسِتِّ شَمْعاتٍ. كانَتْ «سارَةُ» سَعيدَةً جِدًّا.

ـ ما أَجْمَلَ مَسْحَ الغُبارِ فِي العيدِ! هٰذَا يَجْعَلُنِي مَشْغولَةً جِدًّا.. بَيْنَما تَنْتَظِرُنِي مُفاجَآتٌ كَثيرَةٌ!